الباب الأول

المقـــــدمة

أ. خلفية البحث

إن الحرية كانت من الحق الإنسانى النفسي. وقد أثبت الإسلام هذا الحق النفسي للإنسان كما صرح به القرآن وهو وجوب عبادة الله وحده. وكان الرسول – صلى الله عليه وسلم– أوّل من قام بعتق الرقيق ونفي التعبيد، مصدقا لقوله تعالى: "مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ" (آل عمران: 79).

وهناك أنواع عديدة للحرية الإنسانية. منها الحرية على معناها العام، وهي ضد التعبيد، ومنها الحرية فى العقيدة، ومنها الحرية فى الفكر والرأي، ومنها الحرية فى الإرادة.[1] وهذه الأنواع الأربعة للحرية تكون نوع واحد، وهي لأنه لا يفصل بين واحدة منها

[1] عاشة عبدالرحمن، ***مقال فى الإنسان دراسة قرآنية*** (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، مجهول السنة)، ص 63.

وأخرى. ولكن يبدو فى الواقع، إن حرية الإرادة كانت حرية جوهرية بين الحريات الأخرى للإنسان.[2]

ولما كانت حرية الإرادة هي جوهر حريات الإنسان الأخرى، كان اهتمام العلماء والمفكرين إليها أكثر من اهتمامهم إلى سائر أنواع الحرية الثلاثة الأخرى. وإضافة إلى ذلك، إن قضية حرية الإرادة للإنسان كانت من أهمّ ما جعل المفكرين وقعوا فى اختلافات لا نهاية لها. وذلك لأن البحث فى قضيّة حرية الإرادة يدعو بالتالي إلى مسئلة الجبر والاختيار.[3]

ظهر مسألة الجبر و الاختيار فى المتكلمين أي علماء علم الكلام. و أما علم الكلام هو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية، بإيراد الحجج و دفع الشبه،[4] فيقال أن علم الكلام هو العلم الذى يقوم على إثبات العقائد الدينية عن طريق الأدلة العقلية. فاصطلاح أهل الكلام أو المتكلمين يشمل كثيرا من الفرق الباطلة و المبتدعة و هم الذين انتهجوا فى العقيدة و فى التفسير منهجا مخالفا لما كان عليه السلف الصالح.[5]

---

[2] عائشة عبدالرحمن، ***مقال فى الإنسان دراسة قرآنية*** (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، مجهول السنة)، ص 101.
[3] عائشة عبدالرحمن، ***مقال فى الإنسان دراسة قرآنية***، ص 101.
[4] طاهر محمود محمد يعقوب ، ***أسباب الخطأ فى التفسير*** (الرياض: دار ابن الجوزى، الطبعة الأولى، 1425 هـ)، ص 260.
[5] طاهر محمود محمد يعقوب، ***أسباب الخطأ فى التفسير***، ص 262 .

ومما لا يخفي، إن مسئلة الجبر والاختيار من أبرز ما أوقع علماء الإسلام من المتكلمين فى الاختلافات غير متناهية، حتى تنشىء تلك الاختلافات صِنفَيْن كبيرَيْن فى أمر العقيدة، وهما الجبرية والقدرية. وكان اسم "جبرية" مأخوذ من كلمة "جبر" ومعناه أكره وقهر، ومن هذا الاسم (جبرية) يُتصوَّر أن من إعتقاد أهل هذه الصِنْف هي أن الإنسان مجبور فى أعماله وأفعاله. وأما إسم "قدرية" يدلّ أساسا على أن الإنسان له قدرة فى عمله حسب إرادتـــه.[6] ثم إن هذا الاعتقاد يعنى أن للإنسان قدرة فى العمل وحرية فى الإرادة، تُمْكنه أن يتطوّر، اعتقد به مذهب المعتزلة والماتريدية فى سمرقند، وأما الجبرية التي ذهبت إلى الإنسان ليست له القدرة فى تنفيذ الأعمال ولا الحرية فى الإرادة، فكان فى ركود لا تطوّرَ فيه، اعتقد به الأشعرية والماتريدية فى بخارى.[7]

وتصير قضيّة الجبر والاختيار قضيةً ذات مشكلة خطيرة حين أتى كل من الفرقين؛ الجبرية والقدرية، بأدلة من الآيات القرآنية. ثم إن القرآن الذى هو المصدر الأول للتعاليم

---

[6] Harun Nasution, *Teologi Islam* (Jakarta: UI Press, cet. Ke-2, 1986), hal. 31, lihat juga محمد أبو زهرة، ***تاريخ المذاهب الإسلامية*** (القاهرة: دار الفكر العربي، بدون السنة)، ص. 110-113 .

[7] محمد بن عبدالرحمن المغراوى، ***المفسرون بين التأويل و الإثبات فى آيات الصفات*** (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000)، ص 299؛ سليمان بن صالح بن عبد العزيز الغصن، ***موقف المتكلمين من الإستدلال بنصوص الكتاب و السنة*** (دار العاصمة، بدون السنة)، الجزء الثانى، ص 610. انظر أيضا:
M, Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar* (Jakarta: Pustaka Panjimas, cet. ke-1, 1990), hal. 114.

الإسلامية، كانت فيه آيات ظاهرها متعارضة. فكان مع القدرية فى بعض آياتـــه، ومـــع الجبرية فى بعض أخر منها.[8] ومن الآيات القرآنية التي تُصدِّق عقيدة القدرية هي:[9]

- "وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا" (الكهف: 29)
- "إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (فصلت: 40)
- "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ" (آل عمران: 164)
- "لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ" (والرعد: 11)

وأما الآيات التي تَتَّفق مع عقيدة الجبرية منها:[10]

[8] Harun Nasution, *Teologi Islam* (Jakarta: UI Press, cet. Ke-2, 1986), hal. 35.
[9] Harun Nasution, *Teologi Islam*, hal. 35-36.

- "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (الأنعام: 112)
- وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ" (الصفات: 96)
- "مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" (الحديد: 22)
- "وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" (الإنسان: 30)

لتلك الآيات، فسر و أوّل العلماء بتفسير و تأويل حسب إعتقاده، و المثال قول الزمخشرى[11] فى تفسير قوله تعالى: "وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"، فقال فى تفسيره: "جاء الحق و زاحت العلل، فلم يبق إلا اختياركم لأنفسكم ما شئتم من الأخذ فى طريق النجاة أو فى طريق الهلاك، و جيء بلفظ الأمر و التحخير؛ لأنه لما مكن من اختيار أيهما شاء، فكأنه مخير مأمور بأن يتخير ما شاء من النجدين".[12]

---

[10] Harun Nasution, *Teologi Islam*, hal. 36-37.

[11] هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العلامة أبو القاسم الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير فى التفسير و الحديث و النحو و اللغة و علم البيان، انظر: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان، ***وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان*** (بيروت: دار صادر، بدون السنة)، الجزء الخامس، ص 168، و قيل: هو النحوي اللغوي المتكلم المفسر الملقب بجار الله، انظر: أحمد بن محمد الأدنوي، ***طبقات المفسرين*** (المدينة: مكتبة العلوم و الحكم، الطبعة الأولى، 1997)، ص 172.

[12] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل فى وجوه التأويل*** (الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1998)، الجزء الثالث ص 683.

خالف الفخر الرازى[13] هذا التفسير و يقول: "أن صيغة الأمر لا لمعنى الطلب فى كتاب الله كثيرة ثم نقل عن على بن أبى طالب أنه قال هذه الصيغة تهديد و وعيد و ليست بتخيير.[14]

وبعد ذلك لا يدور البحث و الجدل حول حرية إرادة الإنسان بين المتكلمين فقط، بل إن الفلاسفة والمتصوفون قد أبرزوا آراءهم حول تلك الحرية للإنسان.[15] و استدلوا أيضا بالأدلة من الآيات القرآنية كما جاء به المتكلمون. وبهذا، يمكن القول بأن وجود الاختلاف كان بوجود الآيات المتعارضة فى ظاهرها: وذلك أن هناك آيات تبين أن

[13] هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على التيمي البكري الطبرستاني الأصل الرازى المولد، الملقب فخر الدين، المعروف بلبن الخطيب، فريد عصره و نسيج وحده، فاق أهل زمانه فى علم الكلامو المعقولات و علم الأوائل، انظر: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان، ***وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان*** (بيروت: دار صادر، بدون السنة)، الجزء الرابع، ص 248-249، وهو من أكابر أئمة الأشاعرة الذين أوغلوا فى التأويل و من أشهر متكلمي الأشاعرة و من غلاة المؤولة المشرفين فى الطعن على السلف، و من المؤلفين فى كل فن حتى فى السحر و التنجيم، انظر: محمد بن عبدالرحمن المغراوى، ***المفسرون بين التأويل و الإثبات فى آيات الصفات*** (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000)، ص 911.

[14] محمد الرازى فخر الدين، ***تفسير الفخر الرلزى المشهور بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب*** (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، 1981)، الجزء الحادى و العشرون، ص 121.

[15] جاءت الفلاسفة بالقول بالاضطرار تحت ضغط عوامل قاهرة من النفس و من البيئة الخارجة مع تقرير للمسؤولية الناتجة عما يفعله الإنسان بإرادته الحرة، فيما عدا م تقسره عليه الدوافع القاهرة، و أما المتصوفون جاء بالقول "إن لله عبادا إذا أرادوا أراد"، انظر: عاشة عبدالرحمن، ***مقال فى الإنسان دراسة قرآنية*** (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، مجهول السنة)، ص 103. أساس هذا القول هو الحديث القدسي: حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا بندار بن بشار ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقول الله تعالى: "أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني وإن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وإن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة". غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي، انظر: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانى، ***حلية الأولياء و طبقات الأصفياء*** (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1988)، الجزء التاسع، ص 26-27، انظر أيضا: أبو عبد الرحمن عصام الدين الصبابتى، ***جامع الأحاديث القدسية*** (القاهرة: دار البيان للتراث، مجهول السنة)، الجزء الثالث ص 186-200، و أيضا: حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة قال دخلنا على يزيد بن الأسود عائدين فدخل عليه واثلة بن الأسقع فلما نظر إليه مد يده فأخذ يده فمسح بها وجهه وصدره لأنه بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له: يا يزيد كيف ظنك بربك فقال حسن قال فأبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن الله تعالى يقول: "أنا عند ظن عبدي بي إن خيرا فخير وإن شرا فشر"، انظر: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانى، ***حلية الأولياء و طبقات الأصفياء***، الجزء التاسع، ص 26-27.

أعمال الإنسان منسوبة للإنسان نفسه، وهناك آيات تشرح نسبة أعماله إلى الله.[16] و كذلك بأن قضيّة حرية الإرادة للإنسان جادل حولها علماء المسلمين جدالا مستمرا، وتصير قضيّة حرية الإرادة قضيّة ذات مشكلة لا يأتيها جواب مقنع، جواب قريب من مراد القرآن، وبعيد من الميول والعصبيات المذهبية.

وبعد أن تَتَبَّع الباحث البحوث عند العلماء حول قضية حرية إرادة الإنسان فى كتب شتى، يجد الباحث نفرا قليلا من المفسّرين قد عقد بحثا حول هذه القضية فى تفاسيرهم، رغم أن الاختلافات حول هذه القضية ظهر فى بداية الأمر بسبب الاختلاف فى فهم الآيات القرآنية. وبالرغم من أن قليلا من المفسرين بحث حول هذه القضية، إلا أنهم لا يضعون بحثا مستقلاّ شاملا للمشكلات حولها حتى لا يأتي بحثهم ذلك ببيان مقنع، ولا يُؤثِّر الا التباسا فيما بين عقيدة الجبرية والقدرية.

ثم إن بنت الشاطىء هي إحدى المفسرين المعاصرين، وكانت واحدة من نفر قليل منهم التى بحثت حول قضيّة حرية إرادة الإنسان بحثا مستقلاّ. وقد وضعت بحثا شاملا لجوانب هذه القضية، حيث عقدت بابا تحت موضوع "حرية الإرادة" فى تأليفها "مقال فى الإنسان دراسة قرآنية". و كان معلوما، أن بنت الشاطىء هي مؤلفة "التفسير البياني

[16] Hasbi Ash-Shiddieqy, *Sejarah dan Pengantar Ilmu Tauhid* (Jakarta: Bulan Bintang, cet. ke-1, 1973), hal. 115.

للقرآن الكريم" وسلكت فى كتابة كتابها ذلك بمنهجٍ بياني فى تفسير الآيات القرآنية، واعتمدت على قاعدة "القرآن يفسِّر بعضُه بعضا".[17]

كان باب "حرية الإرادة" هو باب من خمسة عشر بابا فى كتاب مقال فى الإنسان دراسة قرآنية. و تلك الأبواب هي: هذا الإنسان، من المبتدأ إلى المنتهى، اسجدوا لآدم، خلق الإنسان علمه البيان، أمانة الإنسان، حرية الإنسان، الحرية و الرق، حرية العقيدة، حرية العقل و الرأي، حرية الإرادة، الوجود و العدم، جدل فى البعث، العرض و الجوهر، عالم الروح، و إنسان العصر بين الدين و العلم. و قالت بنت الشاطئ بأن قصد تأليفها هذا محاولة اجتلاء النظرة القرآنية إلى الإنسان. و فى كل من تلك الأبواب، تعارض بنت الشاطئ كثيرا من رأي المفسرين المتقدمين و بالخصوص فى عدم اتفاقه بوجود الألفاظ المرادفة فى القرآن، فقالت بأن القرآن يستعمل اللفظ بدلالة محدودة، لا يمكن معها أن يقوم لفظ مقام آخر فى المعنى الواحد.[18]

و كانت حرية إرادة الإنسان عندها حرية جوهرية بين الحريات الأخرى، ولوجود الاختلاف فى تفسير آية الإرادة بين مفسرى الجبرية و القدرية، تكون الدراسة عن آراء

---

[17] قالت بنت الشاطئ عن هذه القاعدة بأنها القاعدة التى قد قالها المفسرون التقدمون لكنهم لم يبلغوا منها مبلغا، انظر: عائشة عبد الرحمن، ***التفسير البياني للقرآن الكريم*** (القاهرة: دار المعارف، الطبعة السابعة، 1990)، الجزء الأول، ص 17-18.

[18] جمعة على عبد القادر، ***زاد الراغبين فى مناهج المفسرين*** (القاهرة: جامعة الأزهر، الطبعة الأولى، 1986)، ص 143-144.

ينت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة محتاجة و أهم، لتناول المعرفة الدقيقة عن آراءها فى قضية حرية إرادة الإنسان و موقفها بين الآراء الموجودة السابقة.

ب. أسئلة البحث وأهدافه

إن هذا البحث العلمي تتّجه أهدافه إلى معرفة تفسير لآية الإرادة (الايات القرآنية المتعلقة بأمر الإرادة سواء كانت إرادة الله أو إرادة الإنسان) عند بنت الشاطئ و معرفة موقفها بعد النظر فى تفسير المتكلمين. ومن هذا، تقع مسئلة البحث فى سؤالين، ما هو آت:

- كيف آراء بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة ؟
- إلى أي رأي تميل بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة؟

ومن هنا، يتضح أن أهداف هذا البحث –أساسا على مسئلة البحث– هو:

- الوقوف على آراء بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة.
- الوقوف على ميل آراء بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة.

ج. الدراسة السابقة

حسب اطلاع الباحث على عدد من الكتب والدراسات والبحوث التي تتناول هذا الموضوع، لا يجد هناك أي بحث يتكلم عن آراء بنت الشاطئ فى تفسير آيات الإرادة، لكنه يجد كتبا أو رسالة علمية أو مقالة التي تقدم البحث المرتبط مع هذا الموضوع، وهي كما يلى:

أولا : المفسرون بين التأويل و الإثبات فى آيات الصفات للشيخ محمد بن عبد الرحمن المغراوى. و هذا الكتاب يبحث كثيرا عن اختلاف المفسرين فى تفسير آيات الصفات. وحين ما تكلم المؤلف عن الخلف و التعريف بهم و بأصولهم التى اعتمدوها فى تأويل الأسماء و الصفات, قدم بحثا عن المعتزلة و الأشاعرة من ناحية العقائدية. و أما البحث عن صفة الإرادة لا توجد فيه إلا فى البحث عن تفسير "مجمع البيان" لأبى على الفضل بن الحسن الطبرسي.

ثانيا: كتاب سليمان بن صالح بن عبد العزيز الغصن المسمى بـــ "موقف المتكلمين من الإستدلال بنصوص الكتاب و السنة". هذا الكتاب يحتوى على العناوين المتنوعة حول تأويل المتكلمين على بعض نصوص الكتاب و السنة. ومن الموضوع

المبحوث فيه التأويل فى نصوص القدر. البحث فيه يميل إلى الرد على القدرية و الجبرية فى تأويل النصوص المتعلقة بالإرادة.

ثالثا: كتاب "Konsep Perbuatan Manusia Menurut Quran" للدوكتور جلال الدين الرحمن . هذا الكتاب كتب باللغة الإندونسية. في هذا الكتاب، قدم المؤلف بحثا عن القدرية و الجبرية و الآيات التى اعتبرها كل منهما آية الإرادة. لا يكون هذا البحث إلا قصيرا فلا يعطى المؤلف مثالا من تفسير آية الإرادة عند القدرية و الجبرية.

رابعا: رسالة دوكتورة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميين قدمها فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومى بالموضوع "اتجاهات التفسير فى القرن الرابع عشر الهجرى". معظم البحث في هذه الرسالة يدور حول مناهج و اتجاهات المفسرين. و حينما بحث كاتب الرسالة الاتجاه الأدبي فى التفسير، تكلم عن بنت الشاطئ ولكن الكلام عنها محدود فى موضوع المنهج و الاتجاه.

خامسا: مقالة كتبها Issa J. Boullata بالموضوع

Modern Qur'anic Exegesis: *A Study of Bint al-Shati's Method*. قد ترجمت هذه المقالة إلى اللغة الإندونيسية و يوضع قبل مقدمة كتاب 'Tafsir Bintu Syati . من

موضوع هذه المقالة يعرف أن البحث فيها يرتكز فى منهج بنت الشاطئ فى التفسير دون الآخر.

وأما موضوع البحث العلمي الذي يتركز إلى آراء بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة، لم يبحثه من قبل أحد من الطالب الجامعي. وهذا على حسب معرفة الباحث، لذلك اختار الباحث هذا الموضوع.

د. **توضيح بعض المصطلحات و تحديد الموضوع**

العنوان لهذا البحث العلمي هو "القرآن و حرية إرادة الإنسان، دراسة تحليلية لآراء بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة من خلال كتابها "مقال فى الإنسان دراسة قرآنية" والآن سيفصل بعض المصطلاحات في الموضوع اجتنابا عن وقوع الوهم والخطأ في الفهم لما ورد في هذا البحث العلمي.

تعريف كلمة "الإرادة" : الإرادة من راد يرود إذا سعى فى طلب شيئ و الإرادة فى الأصل قوة مركبة من شهوة و حاجة و أمل و جعِل اسما لنزوع النفس إلى الشيء مع الحكم فيه بأنه ينبغى أن يفعل أو لا يفعل ثم يستعمل مرة فى المبدأ و هو نزوع النفس إلى

الشيء و تارة فى المنتهى و هو الحكم فيه بأنه ينبغى أن يفعل أو لا يفعل، فإذا استعمل فى الله فإنه يراد به المنتهى دون المبدأ فإنه يتعالى من معنى التروع فمتى قيل أراد الله كذا فمعناه حكم فيه أنه كذا و ليس بكذا.[19] و أما عن تعريفها الاصطلاحي فإن الباحثين لم يتفقوا على وضع تعريف محدد لها، و لعل ذلك مرجعة إلى اختلافهم فى بيان حقيقتها و فهم معناها،[20] و لم يفرق المتكلمون بين الإرادة و المشيئة.[21]

تعريف كلمة "آية الإرادة" : الآيات القرآنية المتعلقة بأمر الإرادة سواء كانت إرادة الله أو إرادة الإنسان.

ه. منهج البحث

الكلام عن طريقة البحث يوجب معرفة ثلاثة عناصر الأساسية، وهي نوع البحث وطريقة جمع المواد والبيانات وطريقة تحليلهما.

[19] الراغب الأصفهانى، ***المفردات فى غريب القرآن*** (بيروت: دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 206-207.
[20] عبد البارى محمد داود، ***الإرادة عند المعتزلة و الأشاعرة*** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، 1996)، ص 2.
[21] الراغب الأصفهانى، ***المفردات فى غريب القرآن***، ص 271.

1. نوع البحث

بحسب موضوع هذا البحث، رأى الباحث أنه يدخل تحت نوع البحث المكتبي (*library research*) وطريقة البحث التي سيستخدمها الباحث هي الطريقة الكيفية (*metode kualitatif*) وهي طريقة مستخدمة للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات.[22] وأما صفة هذا البحث هي البحث التحليلي.

2. طريقة جمع المواد والبيانات

وهذا البحث مبني على بحث مكتبي (*library research*) في جمع المعلومات والبيانات. وسلك الباحث في جمعها بالقراءة والاستقراء والفحش والكشف عن المصادر المقروؤة المتعلقة بموضوع البحث. لذا استخدم الباحث أسلوب محافظة البيانات (*record*) لجمع البيانات وتحضيرها من كتب أو مجلات أو نشرات علمية أو الشبكة الانترنتية وغير ذلك لاستيفاء الحاجة إلى البيانات الكافية المناسبة.

[22] انظر تعريف الطريقة الكيفية فى:
Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, cet. ke-13, 2006), hal.11-18.

3. طريقة تحليل البيانات

العنصور الثالث الذي يجب على الباحث معرفته هو طريقة تحليل البيانـــات. وفي هذا السياق، استخدم الباحث لتحليل مجموعة البيانات المحفوظة طريقة تحليل المـــضمون أوالمحتوى (*content analysis*) وهي أسلوب مستخدم لاستنباط نتيجة البحـــث بتحقيـــق خصائص المعلومات المسجّلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضعيا ومنهجيا. هـــي تشتمل على الخطتين الأولى جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتقديمها بـــشكل شمـــولي ومنهجي و الثانية تحليل تلك الحقائق و البيانات لابتكار آراء بنت الشاطئ عن حرية إرادة الإنسان.

و. خطّة البحث

ولا تزال الحاجة قائمة إلى ذكر شيء من خطّة البحث التي سيسير عليهـــا هـــذا البحث لتتصوّر فى ذهن القارئ عناصر البحث. يشتمل هذا البحث على خمسة أبـــواب. فباب الأول هو المقدمة فيحتوي على أهمية البحث، وأسئلة البحث وأهدافه، ومنهجـــه، وخطة البحث.

و أما الباب الثانى: تفسير آية الإرادة عند القدرية و الجبرية، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالتفسير

الفصل الثاني: التعريف بالجبرية و القدرية

الفصل الثالث : تفسير آية الإرادة عند الجبرية والقدرية و أسباب الاختلاف فيه

و الباب الثالث: بنت الشاطئ، ترجمة حياتها و منهجها فى التفسير، و تفسيرها لآية الإرادة، ويقع فى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة حياتها

الفصل الثاني: منهجها فى التفسير

الفصل الثالث: تفسيرها لآية الإرادة

الباب االرابع: التحليل لآراء بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة ، ويقع فى فصلين:

الفصل الأول: التحليل لآراء بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة

الفصل الثاني: ميل رأي بنت الشاطئ فى تفسير آية الإرادة

وأما الباب الخامس هو الخاتمة و فيها ذكر أهم النتائج التى توصل الباحث إليها من خلال البحث.